

نافذة

إسماعيل مروة



الصورة والمشهد..

بعيداً عن أي نوع من المفككة السياسية أو اللغوية، ويعيداً عن مرامي المتكلمين الذين تستهويهم شهوة الكلام كيفما اتفق، فإن الاستحقاق الرئاسي الذي أجري في موعده، وفق المواعيد الدستورية يعطي صورة عن الأمم القريب الذي يصل إلى عشر سنوات، ويغطي المشهد كاملاً ما مضى وما هو آت...

وأزعم أن كثيراً من الناس، حتى المتكلمين لا يتوقعوا المشهد كاملاً الذي ظهر خلال اليوم الانتخابي الطويل، والقارئ الصفيح يجب أن يدرك الكيفية التي ستنسبر فيها العملية الانتخابية، فما حدث في المغربيات كان مؤشراً مهماً، ولا يمكن لأحد أن يدعي أن السوريين في المغربيات هم جزء من السلطة، ومع ذلك تقاطر السوريون في المغربيات لممارسة الحق الانتخابي، وتم تلك الكثافة يجب أن تعطي انطباعاً مهماً، بأن هؤلاء الذين يعيشون في الخارج، وخاصة البسطاء غير المؤهلين عرفوا الصورة على حقيقتها، ورواها غير الصورة الوردية، وتأسفوا لحال سورية والسوريين، وهم ضماً، لذلك ففتحهم غيرتهم على وطنهم إلى المبادرة، وساقتهم أمانيهم بعودة المارد السوري إلى سابق عهده إلى أن يكونوا مع سورية وأرادوا تدميرها، وكانوا ينتظرون انهيار لس هؤلاء التباين بين الحقيقة والأمانيات، وربما عرفوا أكثر من ذلك، خاصة في الدول التي تحضن السوريين الذين أجوا النار على سورية وأرادوا تدميرها، وكانوا ينتظرون انهيار الدمار عليها، هذه الصورة أكلتها صورة الداخل في اليوم الانتخابي، فقد أدرك السوري أنه كان وقوداً لمؤامرة، وخسر كل شيء جنا، وخسر حياته، وخسر أسرته، وخسر أملاكه، وهو لا علاقة له بهذا الصراع الذي تم تأجيجه من الخارج دون أدنى شك، ورأى السوري في الداخل كيف تحول من لا يملك شيئاً إلى أكبر الممولين بسبب ارتباطه بالخارج، ورأى كثيراً من الناس الذين لا يؤمنون على شيء، وما فعلوه، لذلك كان اليوم الانتخابي مشهوداً، فقد صارت الحقيقة ناعسة، والحياة والاستقرار هما الغاية، وعدم الإسقاط وراء حزمة من اللا شيء لتدمير سورية؛ ليس صعباً أن نقرا مشهد الغلظة من دوما إلى جميع القرى المحيطة، فقد اكتوت جنة الله على الأرض بما جرى على أرض سورية أكثر من أي بقعة في سورية، وتحولت إلى أرض مهجورة متمتعاً ومن الطبيعي أن تنتظر هذا الاستحقاق الدستوري الأكثر أهمية لتعبر عن رغبتها في الحياة ورفضها للبول؛ لم يكن ما رأيناه سوى رغبة في الحياة، والأكثر أهمية لم يكن سوى اكتشاف للحقيقة.

هذا الاستحقاق كان قيامة لسورية، والقيامة تتبعها قيامات، وهذه الأغنية قام بتأليفها أبو خليل القباني نشابة كانت تغني بفرقة واسمها «طيرة الحكيم»، وهي من دمشق واسمها الحقيقي «أستيرا حنائيل الحكيم»، هذه الشابة سافرت إلى شيكاغو عام ١٨٩٣، وحظيت «طيرة» هناك بشهرة واسعة، وتكثرت عنها الصحف المنزلة برقصها وتمثيلها وعندما كانت تؤدي أغنية «يا طيرة طيري» وبحسب المؤرخين هناك أغان أخرى ألهاها القباني لها، منها ذكر «ع الهيليا هيليا يا ربنا، المسجلة بصوتها في عام ١٩٠٧، هذا وبحسب القصة يقول الباحثون بأن «طيرة» عمت شريفها حتى في أرجاء مصر حيث استقرت فيها بعد عودتها من شيكاغو، ويذكر المؤرخ العراقي عبد الكريم العلاف أنها غنت في بغداد أيضاً وذاع صيتها في المدينة، كما أنها زارت البصرة وغنت أغنية «شمس الشموس» في حفل على يخط أمير المحصرة الشيخ خزل العبي، بقي أن نذكر هنا بأن أغنية «يا طيرة طيري» غناها أيضاً كل من القدير صباح فخري والسيدة فيروز.

فهل وصلت رسائل الصورة والمشهد؟! المشهد يقول: إن سورية اليوم مختلفة، وتحتوي كل أبنائها، الذين راجعوا ما جرى وقروا الحياة والانتماء إلى سوريتهم، وهذا المشهد يستعني قراءة سريعة من الجميع لتبدأ رحلة جديدة ترفض اغتيال سورية وتاريخها وإسالتها رغبة في الموقع، وإرضاء لمن يمسر الشر لها، أو اعتماداً على مصالح آتية بأخذها هذا أو ذاك... وليعلم الجميع أن القدر بالمرصاد، وأن المرص بالمرصاد، وأن النهاية ليست كما يشتهيون، البقاء لسورية وأرضها وإنسانها والانتماء، من الداخل والداخل وحده، ولا أمل لأي تأمر أن يفرض شخصاً أو نهجاً أو إيديولوجية! السوري يحل مشكلاته مع حكومته بنفسه، ولا يحتاج لأي العظمى تقانة وتخصراً! قبل وصل رسائل الصورة والمشهد!

ع الروزنا

الأغنية الأخرى في موضوعنا اليوم، والتي لا أظن أحداً لا يعرفها هي أغنية «ع الروزنا»، وحولها ثلاث روايات، الأولى تقول إن الروزنا سفينة تقلت بقرار عثماني شحنة كبيرة من البضائع إلى لبنان

أغان تراثية وطربية خالدة مرتبطة بشخصيات أو بوقائع حقيقية



أبو خليل القباني



فيروز



سيد درويش

وسوس صيداوي تراث الشعوب... هو خلاصة نمطية لعاداتها وتقاليدها، وهو المزوج بالوجدان المتراكم، وبالذائقة الفكرية لمجتمعاتها، كما ويمكننا القول: إن التراث الشعبي هو عنصر جامع لما تناقلته الأجيال للقصص والروايات المتواترة عبر الزمن، فشكل بكل ما نذكرناه أعلاه تتوفاً يعتبر الأقرب للطابع الاجتماعي الساكن في فترتها، لأنه الدال العميق على الهوية، واليوم من التراث نتوقف عند الموسيقى بالأغاني التراثية الشعبية والطربية التي جاءت من قصص حقيقية، أو ارتبطت بوقائع متعلقة بأشخاص أو أحداث سياسية أو تاريخية، وهذه الأغاني ما زلنا حتى اليوم نرددنا ونسمعها سواء بنسختها الأصلية أم من خلال تحديثها من الجيل الشاب.

يا طيرة طيري هل أحد بيننا لم يسمع أغنية «يا طيرة طيري يا طيرة»، أو يردد كلماتها: يا طيرة طيري يا حمامة، وانزلي بدرم والهامة، هاتي في من جبي علامة، ساعة وخاتم الماس، يكفي عذابي حرام واه، أنا على ديني، جنتيني، على دين العشق حرام والله... هذه الأغنية قام بتأليفها أبو خليل القباني نشابة كانت تغني بفرقة واسمها «طيرة الحكيم»، وهي من دمشق واسمها الحقيقي «أستيرا حنائيل الحكيم»، هذه الشابة سافرت إلى شيكاغو عام ١٨٩٣، وحظيت «طيرة» هناك بشهرة واسعة، وتكثرت عنها الصحف المنزلة برقصها وتمثيلها وعندما كانت تؤدي أغنية «يا طيرة طيري» وبحسب المؤرخين هناك أغان أخرى ألهاها القباني لها، منها ذكر «ع الهيليا هيليا يا ربنا، المسجلة بصوتها في عام ١٩٠٧، هذا وبحسب القصة يقول الباحثون بأن «طيرة» عمت شريفها حتى في أرجاء مصر حيث استقرت فيها بعد عودتها من شيكاغو، ويذكر المؤرخ العراقي عبد الكريم العلاف أنها غنت في بغداد أيضاً وذاع صيتها في المدينة، كما أنها زارت البصرة وغنت أغنية «شمس الشموس» في حفل على يخط أمير المحصرة الشيخ خزل العبي، بقي أن نذكر هنا بأن أغنية «يا طيرة طيري» غناها أيضاً كل من القدير صباح فخري والسيدة فيروز.

يا طيرة طيري هل أحد بيننا لم يسمع أغنية «يا طيرة طيري يا طيرة»، أو يردد كلماتها: يا طيرة طيري يا حمامة، وانزلي بدرم والهامة، هاتي في من جبي علامة، ساعة وخاتم الماس، يكفي عذابي حرام واه، أنا على ديني، جنتيني، على دين العشق حرام والله... هذه الأغنية قام بتأليفها أبو خليل القباني نشابة كانت تغني بفرقة واسمها «طيرة الحكيم»، وهي من دمشق واسمها الحقيقي «أستيرا حنائيل الحكيم»، هذه الشابة سافرت إلى شيكاغو عام ١٨٩٣، وحظيت «طيرة» هناك بشهرة واسعة، وتكثرت عنها الصحف المنزلة برقصها وتمثيلها وعندما كانت تؤدي أغنية «يا طيرة طيري» وبحسب المؤرخين هناك أغان أخرى ألهاها القباني لها، منها ذكر «ع الهيليا هيليا يا ربنا، المسجلة بصوتها في عام ١٩٠٧، هذا وبحسب القصة يقول الباحثون بأن «طيرة» عمت شريفها حتى في أرجاء مصر حيث استقرت فيها بعد عودتها من شيكاغو، ويذكر المؤرخ العراقي عبد الكريم العلاف أنها غنت في بغداد أيضاً وذاع صيتها في المدينة، كما أنها زارت البصرة وغنت أغنية «شمس الشموس» في حفل على يخط أمير المحصرة الشيخ خزل العبي، بقي أن نذكر هنا بأن أغنية «يا طيرة طيري» غناها أيضاً كل من القدير صباح فخري والسيدة فيروز.

زوروني كل سنة مرة بوجلتنا لنذهب إلى مصر، ولتقف عند أغنية «زوروني كل سنة مرة» حرام تنسوي بأمرة

السوريون يعلنون انتصارهم.. من قلعة دمشق بعد غياب.. سلطان الطرب جورج وسوف يشعل سماء دمشق طرباً وحباً



سارة سلامة - ت، طارق السعدوني

من قلعة دمشق حيث تتلاقى القمم والقامات، عند انحناءات حجارتها التي لطالما شكلت سداً متيناً لدمشق طوال السنن، صدحت أصوات السوريين بصيحات النصر احتفاءً بفوز الدكتور بشار الأسد بمنصب رئيس الجمهورية العربية السورية مطلعين أن سورية ستبقى صامدة في وجه كل الغزاة.

وعلى أسوار القلعة تجمعوا موشحين بالعلم السوري وبصور القائد الأسد يهتفون بنشيد النصر ويبعثون رسائل إلى العالم كله، إنهم هم السوريون بكل هذه الإرادة والقوة ما زالوا إلى الآن مصرين على رسم معالم حضارتهم إلى السنوات القادمة والأجيال لها تعرف حقاً معنى البطولة والإباء.

مناسبة مهمة وخاصة

وفي حفل فني قدمه النجم فادي صبيح الذين أضفوا على المكان جمالية خاصة أفضل وحياة مليئة بالحضارة والنجاح والتفوق... إلا أن حفل قلعة دمشق كان له وقع خاص لبتنا حواراته، معن عبد الحق، الطنوتية وللخصوصية الأشخاص حيث قدم الحفل النجم فادي

وأهل بلده، ربما ما يميز هذا الفنان السوري الذي لمع اسمه في سماء الفن واستطاع أن يشكل حالة ودراسة فنية لا تشبه أحداً، مشاعره غالباً ما تطفئ على وجهه وعاطفته واضحة وجهه الكبير لوطنه وإنسانيته ربما تتفق عنه دون أن يتحدث ليحكي المغان وتفلفت الأنظار فالجمهور يتوق للقاء بعد غيبة أعدهه فيها المرض عن محبيه، إلا أنه لم يفوت هذه المناسبة الوطنية، وبالرغم من وضعه الصحي يأبى إلا أن يحتفل وأن يكون موجوداً وله حضوره. في المكان الذي يحب وعاطفياً لا تتخلق برودك من دون أن تفكر بكلمتك أو تدخل في نزاعات أنت في غنى عنها.

بصباح الذي يعد وجوده كغريباً رسم الانتسامة والتقاليد عند السوريين، وبالأغاني الوطنية والديكات افتتح الحفل، ليصعد بداية المطرب الشعبي علي الديك الذي يفتتح باقاعه شعبية لدى الجمهور ولديه زخم من الأغاني الساحلية التي تشعل الأجواء والحماسة، وغني وصدق بأجمل الأغاني التي لم تخل من الأغاني الوطنية شمعلاً للأجواء.

موجودين بجانب الجمهور يحملون راية النصر ويهتفون أجمل الأغاني التي ترسم معالم النصر. وبالرغم من أن الساحات على امتداد الوطن امتلأت بالناس والأغاني والحفلات واشعلت صيف سورية المشرق، وبعد يولات من الحرب اليوم نزل الجميع ينفذون عنهم مرارة الحزن واليباس، ويستبشرون بمستقبل أفضل وحياة مليئة بالحضارة والنجاح والتفوق... إلا أن حفل قلعة دمشق كان له وقع خاص لبتنا حواراته، معن عبد الحق، الطنوتية وللخصوصية الأشخاص حيث قدم الحفل النجم فادي

موجودين بجانب الجمهور يحملون راية النصر ويهتفون أجمل الأغاني التي ترسم معالم النصر. وبالرغم من أن الساحات على امتداد الوطن امتلأت بالناس والأغاني والحفلات واشعلت صيف سورية المشرق، وبعد يولات من الحرب اليوم نزل الجميع ينفذون عنهم مرارة الحزن واليباس، ويستبشرون بمستقبل أفضل وحياة مليئة بالحضارة والنجاح والتفوق... إلا أن حفل قلعة دمشق كان له وقع خاص لبتنا حواراته، معن عبد الحق، الطنوتية وللخصوصية الأشخاص حيث قدم الحفل النجم فادي



نجلاء قباني

برجك اليوم 5/30

لا توقف جهودك حتى تراب الصعد بينك وبين الآخرين أو بأول وحاول أن تتساقب بين ما تسمع وبين ما يحصل على أرض الواقع واطرح مشاكلك في هذه الأيام فقد تلاقي فيها إجابات شافية ومصالحات تتركك وتوضحيات تساعدك. عاطفياً أنت في الشهر الأفضل فاستفد منه لأبارك لك بتغيرات أساسية هذه الفترة فالأمور العاطفية تتغير.

قد تبحث في أمور اللقوات أو لإصلاحات ترتب على أساسها ترتب أمورك المستقبلية ودون أن تتفاهم المشاكل انتبه من الاحتمال أو العصبية فأحياناً ستكون غير مبررة. وأجباتك ولترضي أهلك وأصدقائك سواء العائقة أم الشريك. عاطفياً الفترة القادمة للمشائش والتعارف والمصالحات والتفتيح بمن حوله والأيام القادمة قد تغير حياتك.

الحظوظ مساعدة للقاءات جديدة وتعارف ومشاهدة أماكن جديدة فانت انتقل إلى مرحلة أفضل واليوم للقاءات الإيجابية والتجمعات أو للتعرف على أصدقاء جدد في سفر أو جلسات عائلية. أما أمور العاطفية فقد تفكر بإعلان خطبة أو إعلان لعلاقة عاطفية طويلة الأمد فانت توسع دائرة معارفك.

كلام غير دقيق يصل إلى الآخرين عن لسانك وقد يضايقك فناقش حواور ولكن بهدوء، فكل ما ينبغي عليك فعله هو السرية في كل خطتك والتحفظ في كلامك ولا تطلق أحكاماً متسرعة. عاطفياً أنت عصبى أو مستفز من تفاصيل صغيرة وقد يضايقك التدخل أو النصائح.

لا تراكم قلقك لكي لا تنفجر فجأة ولا تتخذ خطوات انشبابية مفاجئة من علاقة أو صداقة ولن أكرر أن الأمور حولك قد تضايقك قليلاً ولكن قلقك سيكون على أمور تخص الآخرين. عاطفياً قد تمر ببعض اللحظات المتوترة لكنها غيمة عابرة فلا تسمح لها بتهديم كل ما بينكما.

لا تنتظر مبادرات الآخرين لك بل مبادرتك ستعزز ثقة الآخرين بك فالقوم للمح وقد تالقي الدعم وأحكاماً جميلة ممن يحبك ويستطيع مساعدتك وهذا سيؤثر إيجاباً في حياتك العملية. أما أمور العاطفية فانت في اليوم الأفضل لتحقق أمنية في داخلك وتكت تسعي لها ولكن بهدوء وصبر.